رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

65- باب افضل الجوع وخشونة العيش والاقتصار عَلَى القليل من المأكول والمشروب 61- 81رجب 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى - 00:00:00

رياض الصالحين في باب فضل الجوع وخشونة العيش عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت كان كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرسو؟ رواه ابو داوود والترمذي وقال حديث حسن - 00:00:19

عن جبريل رضي الله عنه قال ان يوم الخندق نحفر فعرظت كدية شديدة فجاءوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في فقال انا نازل ثم قام وبطنه معصوب. ولبثنا ثلاثة ايام لا نذوق ذواقا. فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول فضرب - 00:00:34

عاد كتيبا اهين فقلت يا رسول الله ائذن لي الى البيت. فقلت لامرأتي رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا ما في ذلك صبر فعندك فقالت عندي شعير وعناق. فذبحت العناق وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة - 00:00:54

ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم والعجين قد انكسر. والبرمة بين الاثافي قد كادت تنضج فقلت طعيم لي فقم انت يا رسول الله ورجلان ورجل او رجلان. قال كم هو؟ فذكرت له فقال كثير طيب - 00:01:11

قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى اتي. فقال قوموا فقام المهاجرون والانصار فدخلت عليها فقلت ويحك قد جاء النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرون والانصار ومن معهم - 00:01:28

قالت هل سألك؟ قلت نعم. قال ادخلوا ولا تضاغطوا. فجعل يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم. ويخمر البرمة والتنورة اذا اخذ منه. ويقرب الى اصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر الخبز ويغرف حتى شبعوا. وبقي منه فقال كلي هذا واهدي. فان الناس اصابهم مجاعة - 00:01:42

متفق عليه وفي رواية قال جابر لما حفر الخندق رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا فانكفأت الى امرأتي فقلت عندك شيء فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا شديدا - 00:02:02

فاخرجت الي جرابا فيه صاع من شعير. ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت ففرغت الى فراغ وقطعتها في برمتها. ثم ما وليت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه. فجئته فسررته فقلت يا رسول الله ذبحت - 00:02:16

بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير. فتعال انت ونفر معك. فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اهل الخندق ان جابر قد صنع سؤرا حيا هلا بكم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى اجيء. فجئت وجاء النبي صلى الله عليه وسلم يقدم - 00:02:36

والناس حتى جئت امرأتي فقالت بك وبك. فقلت قد فعلت الذي قلت فاخرجت عجيننا فبصق فيه وبارك. ثم عمد الى اخوتنا فبصق وبارك ثم قال ادعي خابزة فلتخبز معك واقتحم من برمتكم ولا تنزلوها وهم الف فاقسم بالله لاكلوا حتى - 00:02:56

تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا لا يخبز كما هو. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت كان كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرسخ - 00:03:16

الرسخ والرسخ بالسين والصاد هو مفصل الكف من الساعد في هذا الحديث يدل على ان السنة الا يطال الكم. وان يكون قدره كما جاء بالسنة عن النبي عليه الصلاة والسلام. الى - 00:03:32

يعني مفصل الكف من الذراع واما الحديث الثاني حديث جابر رضي الله عنه وذلك في قصة الخندق. ففيه اية من ايات الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك انهم لما ارادوا حفر الخندق اعترضت لهم كدية يعني صخرة شديدة فشق عليهم ذلك. فنزل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:49

الى هذه القضية فضربها بالمعول يعني بالمسحاة. حتى صارت هشيما كثيبا ثم ان جابر رضي الله عنه قال للنبي عليه الصلاة والسلام ان عندي قليل من الطعام فذهب الى بيته وانما قال ذلك لما رأى الجوع من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:13

فقد مكثوا ثلاثة ايام لا يذوقون شيئا حتى ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد ربط الحجر على بطنه من شدة الجوع فذبح رضي الله عنه عناقا وهي الانثى من المعز وكان عندهم صاع من شعير - 00:04:34

فامر امرأته فاتت بالبرمة يعني بالقدر فعجنت هذا الشعير يعني الخبز فعجنت هذا الشعير وصنعت منه خبزا ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره وقال لتأتي ومعك رجل او رجلان. وفي رواية ومعك نفر من الناس - 00:04:53

فدعا النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرين والانصار فاتوا الى بيت جابر فقال لهم لا تزاحموا يعني عند الدخول فدخلوا فصاروا يأكلون وهم الف رجل اكلوا من هذا القدر الذي فيه اللحم وفيه الخبز - 00:05:13

عندما بصق فيه النبي صلى الله عليه وسلم فبارك الله عز وجل فيه. قال جابر انهم اكلوا يعني اقسم جابر رضي الله عنه ان انهم كانوا الف رجل فاكلوا حتى شبعوا وبقي بقي بقية في القدر. حتى ان زوجته كانت تهدي منه وتطعم - 00:05:34

وهذا من اية الرسول عليه الصلاة والسلام ففي هذا الحديث دليل على مسائل منها بيان ما لقيه النبي صلى الله عليه وسلم وما لقيه اصحابه يوم الخندق وفيه ايضا بيان ما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة من قلة ذات اليد وشرف العيش ومع ذلك - 00:05:54

صبروا وصابروا ومن فوائد هذا الحديث ايضا جواز اصطحاب الانسان المدعو للدعوة رجالا معه اذا كان يعلم ان صاحب الدعوة يرظى بذلك. فلو دعاك شخص الى وليمة او الى طعام فيجوز لك ان تصطحب معك اناسا لكن بشرط ان يرظى بذلك الداعي - 00:06:16

فان كان الداعي لا يرضى فانه لا يجوز لانه افتيات عليه وفي هذا الحديث ايضا بيان محبة الصحابة للنبي عليه الصلاة والسلام حتى ان جابر رضي الله عنه تأثر لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم قد ربط الحجر على بطن - 00:06:42

من شدة الجوع. وفي هذه الحديث ايضا ظهور اية من اية النبي عليه الصلاة والسلام. حيث ان هذا الطعام الذي هو وصاع من الشعير اكل منه الف رجل بل بقي منه بقية حتى ان البرم كانت تفور وهذا دليل على انها - 00:07:03

ممتلئة وفيه ايضا اثبات البركة في الاعيان لان الله عز وجل بارك في هذا الطعام ببركة النبي صلى الله عليه وسلم والبركة قد تكون في الاعيان وقد تكون في الازمان وقد تكون في الاماكن - 00:07:23

البركة في الاعيان كما في هذا الحديث ان الله عز وجل بارك في هذا الطعام حتى اكل منه العدد الكثير وقد تكون البركة في الزمان. فيبارك الله عز وجل للانسان في زمنه ووقته. حتى انه لينجز في وقت يسير - 00:07:43

ما لا يستطيع ان ينجزه غيره في وقت كثير وكذلك البركة تكون في المكان. سواء كانت بركة حسية ام بركة معنوية كحرم مكة وحرم جينا فان حرم مكة مبارك من حيث الثواب والاجر. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجد - 00:08:04

في هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا مسجد الكعبة. وكذلك ايضا من على انها محدودة من حيث المساحة الا انها تتسع لحجاج بيت الله عز وجل مهما كثر عددهم - 00:08:29

وهذا من بركات الله عز وجل في هذا المكان وفيه ايضا دليل على ان امير القوم او رئيس القوم اذا كان معه اناس كثر وارادوا ان يأخذوا شيئا من حقوقهم - 00:08:47

ان ينظمهم وان يصطفهم. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم لا تزاحموا. وذلك لانه اذا حصل الزحام ربما حصل عليهم مشقة وربما حصل الاذية من بعضهم لبعض. وفق الله الجميع لما يحب - 00:09:01

وصلى الله على نبينا محمد - 00:09:21